واستيعابها وثنائي مبسوطة في الفضايل ويويد ما مر انه لا يلزم علي
الاجماع علي الاحقية بالخلافة الاجماع علي الافضلية لان اهل السنة
اجمعوا علي ان عثمان احق بالخلافة من علي مع اختلافهم في ايهما
افضل وقد التبس هذا المقام علي بعض من لا فطنة عنده فظن
ان من قال من الاصوليين ان افضلية ابي بكر انما ثبتت بالظن لا
بالقطع يدل علي ان خلافته كذلك وليس كما يزعم علي انهم كما صرحوا
بذلك صرحوا معه بان خلافته كذلك وليس كما يزعم علي انهم فعليه
فكيف حينيذ يتاتي ما ظنه ذلك البعض هذا ولك ان تقول ان
افضلية ابي بكر ثبتت بالقطع حتي عند غير الاشعري ايضا
بنا علي معتقد الشيعة والرفضة وذلك لانه ورد عن علي وهو
معصوم عندهم والمعصوم لا يجوز عليه الكذب ان ابا بكر وعمر
افضل الامة قال الذهبي وقد تواتر ذلك عنه في خلافته وكرسي
مملكته وبين الجم الغفير من شيعته ثم بسط الاسانيد الصحيحة
في ذلك قال ويقال رواه عن علي نيف وثمانون نفسا وعدد منهم
جماعة ثم قال فقبح الله الرافضة ما اجهلهم انتهي ومما يعضد
ذلك ما في البخاري عنه انه قال خير الناس بعد النبي صلي الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر رضي الله تعالي عنهما ثم رجل اخر فقال ابنه محمد
بن الحنفية ثم انت فقال انما انا رجل من المسلمين وصح الذهبي
وغيره طرق اخري عن علي بذلك وفي بعضها الا وانه بلغني
ان رجالا يفضلوني عليهما فمن وجدته فضلني عليهما فهو مفتر
عليه ما علي المفتري الا ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبته الا واني
اكره العقوبة قبل التقدم واخرج الدارقطني عنه لا اجد احد
فضلني علي ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري وصح عن مالك عن
جعفر الصادق عن ابيه الباقر ان عليا رضي الله تعالي عنه
وقف علي عمر بن الخطاب وهو مسجي وقال ما اقلت الغبرا ولا اظلت

الخضرا

الخضرا احدا احب الي ان القي الله بصحيفته من هذا المسجي وفي رواية
صحيحة انه قال له وهو مسجي صلي الله عليك ودعا قال سفيان رواية
الباقر البينة الصلاة علي غير الانبيا منهيا عنها فقال هكذا سمعت
وعليه فيوجه باحتمال ان عليا قالها قايلا بعدم الكراهة عملا بقوله
صلي الله عليه وسلم اللهم صلي علي ال ابي اوفي واخرج ابو بكر الاجري
عن ابي جحيفة سمعت عليا علي المنبر الكوفة يقول ان خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر ثم خيرهم عمر واخرج الحافظ ابو ذر الهروي من طرق
متنوعة والدارقطني وغيرهما عنه ايضا دخلت علي علي في بيته
فقلت يا خير الناس بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال مهلا
يا ابا جحيفة الا اخبرك لا خيركم الناس بعد النبي صلي الله عليه
وسلم ابو بكر وعمر ويحك لا يجتمع بغضي وحب ابي بكر وعمر في قلب
مومن واخباره بكونهما خير الامة ثبتت عنه من رواية ابنه محمد
بن الحنفية وجا عنه من طرق كثيرة بحيث يجزم من تتبعها بصدور
هذا القول من علي والرافضة ونحوهم لما لم يمكنهم انكار صدور هذا
القول منه لظهوره عنه بحيث لا ينكره الا جاهل بالاثار ومباهت
قالوا انما قال علي ذلك تقية وهو ذلك كذب وافترا وسياتي ايضا
واحسن ما يقال الا لعنة الله علي واخرج الدارقطني ان ابا جحيفة
كان يري ان عليا افضل الامة واقواما يخالفونه فحزن حزنا شديدا
فقال له علي بعد ان اخذه بيده وادخله بيته ما احزنك يا ابا جحيفة
فذكر له الخبر فقال الا اخبرك بخير الامة خيرها ابو بكر ثم عمر قال ابو
جحيفة فاعطيت الله عهدا ان لا اكتم هذا الحديث بعد ان شافهني
به علي ما بقيت وقول الشيعة والرافضة ونحوهما انما ذكر علي
تقية كذب وافترا علي الله تعالي اذ كيف يتوهم ذلك من له ادني
عقل او فهم مع ذكره له في الخلا وفي خلافته لانه قال علي منبر الكوفة
وهو بدخلها الا بعد فراغه من حرب اهل البصرة وذلك اقوي ما كان

Copyright © King Saud University